

كلام الليل

بعض العدل

أحمد أبودهمان



في كتابه «ملوك العرب، يروي أمين الريحاني بعض صور العدل ومعانيه التي رأها في بلادنا أثناء زيارته لها في عهد الملك المؤسس رحمه الله. تقتطف منها ما يلي تحت عنوان العدل أساس الملك في الصفحة 766 من الكتاب المذكور وفي هذه المقاطع قراءة نزيهة لفترة من تاريخنا الذي لا بد من إعادة النظر فيه صباحا ومساء لكي نرى الأيام التي نعيشها وما نستعيشه مستقبلا بصورة أكثر وضوحا مما قد يتقينا جميعا بعض العمى الذي أنتجه جهلنا المشترك بهذا التاريخ، هذا الجهل الذي نغربه في مدارسنا وجامعاتنا وكأننا تاريخنا المقدس والوحيد.

لقد أن الأوان وفي هذه اللحظات المظلمة، ان تحرر من ريقة تاريخنا المزيف وان نخضعه لقرارات جادة لا تأخذها في الحق لومة لائم.

يقول أمين الريحاني تحت عنوان «العدل أساس الملك... ومن العدل ما كان يجب ومنه ما كان يخفى وبربع، وقد شاهدت من مذهبه في بلاد نجد ما لم أشاهده في البلاد العربية كلها، بل ما وجدت خارج نجد بلادا تتمثل فيها هذه الحكمة: العدل أساس الملك ذلك التمثل الصحيح الشامل، ذلك التمثل المحبب المخيف معاً.

عدل ابن سعود كلمة تستمعها في البحر وفي البر وفي طريقك إلى نجد قبل ان تصل إليها، كلمة يرددوها الركباني في كل مكان يحكمه سلطان نجد من الأحصاء إلى تهامة ومن الربع الحالي إلى الجوف.

ويضيف: «شاهدت بسط رجل في الرياض لاغصابه فتاة صغيرة... فزرت من ذلك المشهد نفسي، وسئمت العيش بعد ذلك أياماً ولكن من يعرف عرب البادية ويقدم بيتهم ويخبرهم برى ووجوب مثل هذه القصة أو تأديهم وضبط أمورهم».

ويحل كيف تمكن ابن سعود من إقامة مثل هذا الأمن وتوطيده في بلاده فيقول: بأمرين أولهما الشرع وثانيهما تنفيذ أحكام الشرع تنفيذا لا يعرف التردد ولا التمييز ولا الرفافة، وليس السلطان وحده في هذا الأمر الخليل. فإن أمراء كلهم يأخذون عنه ويتعلمون به وبين هؤلاء الأمراء رجل مشهور بحكم الحساسة... هو عبدالله بن جلوي... إن اسم عبدالله يربح الناس اليوم ويردع منهم المحرمين... بل هو اسم تخوف الأماهب به أطفالهم...

تذكرت نصوص الريحاني هذه وغيرها بعد ان قرأت الطبقات الأستاذ سمير عمارة التي كتبها تباعاً في الزميلة الشرق الأوسط بعد زيارته للرياض وقائه بالكثير من أفعالها الاجتماعية والإعلامية والثقافية. وفي نصوص سمير عمارة بعض مما في نصوص جده الريحاني لمن استطاع أن يقرأها من الداخل ومن الخارج بدون تلك الآراء المجانية التي لا تحترم الذات ولا تحترم الآخر.

خادم الحرمين وسمو ولي العهد يتلقيان برقيات تعزية واستنكار اثر الحادث الإرهابي بأحد المجمعات السكنية

جدة - الرياض، واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله برقيات تعزية واستنكار اثر الحادث الارهابي الذي وقع بأحد المجمعات السكنية بمدينة الرياض من كل من: الشيخ فهد بن سالم العلي الصباح رئيس مجلس الادارة المدير العام لهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الكويت، الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله السنبلي نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس، سامي مقال سطات الفاييز شيخ مشايخ بني صخر الاردن، كما تلقى صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفظه الله عددا من رسائل وبرقيات تعزية واستنكار لعملية الارهابية التي وقعت مؤخرا في أحد المجمعات السكنية بمدينة الرياض من كل من: الشيخ فهد بن سالم العلي الصباح رئيس مجلس الادارة المدير العام لهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الكويت، الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله السنبلي نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس، سامي مقال سطات الفاييز شيخ مشايخ بني صخر الاردن، سعد بن محمد سلامة الدقيفي مصر محافظة جنوب سيناء - طور سيناء.

خادم الحرمين يتلقى برقيات تهنئة بالعيد

الرياض - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله - مزيدا من برقيات التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك من: سمو الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة - ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين، سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني - ولي عهد دولة قطر، سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح - ولي العهد بدولة الكويت، سمو الشيخة خديجة بنت سلمان آل خليفة - رئيس وزراء مملكة البحرين، سمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني - رئيس مجلس الوزراء بدولة قطر، دولة الأستاذ عبد ربه منصور هادي - نائب رئيس الجمهورية اليمنية، معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة - نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بمملكة البحرين، سمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا - عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين، معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز - الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وقد أجابهم - حفظه الله - بالشكر والتقدير لمشاعرهم الودية ودعواتهم الطيبة ودعا الله سبحانه أن يعيد هذه المناسبة المباركة على الجميع بالصحة والسعادة وعلى الأمة الاسلامية بالخير واليمن والبركات.

ولي العهد يتلقى برقيات تهنئة بالعيد

الرياض - واس: تلقى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني - حفظه الله - مزيدا من برقيات التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك من: سمو الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة - ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين، سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني - ولي عهد دولة قطر، سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح - ولي العهد بدولة الكويت، سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة - رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بمملكة البحرين، سمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني - رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بمملكة البحرين، معالي الشيخ راشد بن أحمد المعلا - عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين، معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز - الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وقد أجابهم سمو ولي العهد بالبرقيات المناسبة المباركة على كافة شعوب الأمة الاسلامية بالخير والرفعة والنصر.

الأمير عبدالله يغادر إلى خارج الرياض لقضاء بعض الوقت

الرياض - واس: لحق في هذه الأسطر مايقود بعض القراء إلى قراءة الريحاني وما كتبه عن نجد خاصة وعن الجزيرة عموما ومنها إلى قراءة ما كتبه الكثير من المؤرخين من الداخل ومن الخارج أيا كان الموقف التقليدي من هذا المؤرخ أو الرحالة أو ذلك، حيث يجب ان نحكم في قراءتنا لما كتبه في ذلك من ذلك من مصداقية ومقارنتها مع ما كتبه الآخرون ومع ما كتبنا نحن عبر استنتاجاتنا ومقارنتنا بين تلك الوقائع والخروج بها من إطارها الضيقة إلى إطارها الواسع عبر المديين القصير والطويل، لأن كل حدث لا يولد من فراغ وكذا كل نص.

يقول أمين الريحاني تحت عنوان «العدل أساس الملك... ومن العدل ما كان يجب ومنه ما كان يخفى وبربع، وقد شاهدت من مذهبه في بلاد نجد ما لم أشاهده في البلاد العربية كلها، بل ما وجدت خارج نجد بلادا تتمثل فيها هذه الحكمة: العدل أساس الملك ذلك التمثل الصحيح الشامل، ذلك التمثل المحبب المخيف معاً.

عدل ابن سعود كلمة تستمعها في البحر وفي البر وفي طريقك إلى نجد قبل ان تصل إليها، كلمة يرددوها الركباني في كل مكان يحكمه سلطان نجد من الأحصاء إلى تهامة ومن الربع الحالي إلى الجوف.

ويضيف: «شاهدت بسط رجل في الرياض لاغصابه فتاة صغيرة... فزرت من ذلك المشهد نفسي، وسئمت العيش بعد ذلك أياماً ولكن من يعرف عرب البادية ويقدم بيتهم ويخبرهم برى ووجوب مثل هذه القصة أو تأديهم وضبط أمورهم».

ويحل كيف تمكن ابن سعود من إقامة مثل هذا الأمن وتوطيده في بلاده فيقول: بأمرين أولهما الشرع وثانيهما تنفيذ أحكام الشرع تنفيذا لا يعرف التردد ولا التمييز ولا الرفافة، وليس السلطان وحده في هذا الأمر الخليل. فإن أمراء كلهم يأخذون عنه ويتعلمون به وبين هؤلاء الأمراء رجل مشهور بحكم الحساسة... هو عبدالله بن جلوي... إن اسم عبدالله يربح الناس اليوم ويردع منهم المحرمين... بل هو اسم تخوف الأماهب به أطفالهم...

تذكرت نصوص الريحاني هذه وغيرها بعد ان قرأت الطبقات الأستاذ سمير عمارة التي كتبها تباعاً في الزميلة الشرق الأوسط بعد زيارته للرياض وقائه بالكثير من أفعالها الاجتماعية والإعلامية والثقافية. وفي نصوص سمير عمارة بعض مما في نصوص جده الريحاني لمن استطاع أن يقرأها من الداخل ومن الخارج بدون تلك الآراء المجانية التي لا تحترم الذات ولا تحترم الآخر.

الأمير مشعل يرعى حفل مزايين الابل في المذنب اليوم

المذنب - فهد الشامخ: يرعى صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز صباح اليوم الخميس غرب الخرابية وشرق الملقاء التابعة لمحافظة المذنب حفل اختيار مزايين الابل لاربعة انواع المعطاف والشعر والصفير والمجاهيم الى جانب جوائز فردية لاختيار المزايين من المغاتير وجوائز لاكثر من الانتاج وقد شكلت لجنة لاختيار المزايين من الابل وسوف يسلم سموه مفاتيح السيارات المقدمة من سموه للمزايين الى جانب الجوائز الأخرى.

الأمير سلطان والأمير نايف والأمير سلمان يهنئون الأمير عبدالله الفيصل بالعيد

كتب - خالد الدماك: قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، بزيارة إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل بقصر سموه بجدة، حيث قدموا لسموه التهنة بعيد الفطر المبارك... متمنين له دوام الصحة والعافية.

الأمير محمد بن ناصر يستقبل أهالي جازان

جازان - حمد دقديق: استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان في قصر سموه بجازان ظهر أمس محافظي المحافظات ووزراء المراكز ومشايخ وأعيان منطقة جازان وجمعا من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه وتهنئته بعيد الفطر المبارك وحضر الاستقبال اصحاب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن ناصر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن محمد بن ناصر بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، بزيارة إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل بقصر سموه بجدة، حيث قدموا لسموه التهنة بعيد الفطر المبارك... متمنين له دوام الصحة والعافية.

رعى مهرجان احتفال حائل بعيد الفطر تحت زخات المطر

الأمير سعود بن عبد المحسن: المواطنون أثبتوا أنهم لحمة واحدة ضد كل من يريد العبث بأمن هذه البلاد



الأمير سعود بن عبد المحسن يستقبل المهنتين

وأعرب صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبدالعزيز في تصريح صحفي عن سروره بما شعر به من روابط قوية تجمع أبناء هذا الوطن الوفي وقيادته. وقال سموه اننا ولله الحمد نعيش في وطن يحكم الشريعة الاسلامية وقيادته تبدل كل ما نستطيع من أجل أمن وأمان ورخاء المواطن، وأكد سموه ان أبناء منطقة حائل وكافة المناطق اثبتوا أنهم لحمة واحدة وطوق واق ضد كل من يريد أن يعبث بأمن هذه البلاد أو يزعزعه. وبين سموه ان منطقة حائل تعيش أفراحا بهذه المناسبة والتي تتزامن مع حصول أمطار الخير والبركة التي انعم الله بها على الجميع. وقد سموه شكره لجان احتفالات العيد بالمنطقة مشيراً إلى ان تنظيم حفل العيد يسير بشكل تصاعدي عاماً بعد عام مؤملاً سموه ان تصل في الأعوام القادمة لمستوى عالٍ من الانتان. حضر الحفل وكبار امارة منطقة حائل سعد بن حمود اليشمي ومدير شرطة منطقة حائل العميد صالح السلامة وعدد من المسؤولين. وبعد مغادرة سموه مقر الاحتفال استقبلت في أداء التنظيمية أعمالها واستمرت فرق الفنون الشعبية في أداء الألوان الشعبية المعروفة معبرة عن فرحة كبيرة للجميع بهذا العيد.

بفر السفارة السعودية بمديره الأمير سعود بن نايف يستقبل المهنتين بالعيد

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في مقر اسبانيا أمس الأول في مقر المبارك. وحضر الاستقبال اعضاء السفارة والملحقية العسكرية والمركز الثقافي الاسلامي بصعدي والطبية السعوديون وابناء الجالية السعودية والمهنتون بهذه المناسبة السعيدة.



الأمير نايف خلال الاستقبال (واس)

رعى حفل أهالي الباحة بالعيد وشاركهم العرضة

الأمير محمد بن سعود: بلادنا في منال بعيد عن كل ما يشوبها من أعمال تخريبية

رعايتها للحفل مشيراً الى ما حظيت به المحافظة من تطور ونماء جاء بفضل من الله ثم بفضل ما توليه حكومتنا الرشيدة اعزها الله من رعاية واهتمام بكل جزء من اجزاء هذا الوطن الكريم وبفضل ما يوليه سمو أمير المنطقة وسمو نائبه من متابعة مستمرة لكافة أنحاء المنطقة، واختتم السديري كلمته برغى اسمي آيات التبريك لقيادتنا الرشيدة وسمو أمير المنطقة وسمو نائبه وللشعب السعودي النبيل بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك سائلاً الله العلي القدير أن يعيده على الأمة الإسلامية باليمن والخير والبركات. وقال سموه في كلمته ان الله سبحانه وتعالى يبأسى إلا أن تكون هذه البلاد المقدسة في منال بعيد عن كل ما يشوبها من أعمال تخريبية وأفكار تحريضية لئلا نكون نعمة الله العلي القدير أن يحفظ لنا حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله جميعاً بإتمام صياح وقيام شهر رمضان المبارك جعله الله كرامةً لذنوب عباده. وقال سموه في كلمته ان الله سبحانه وتعالى يبأسى إلا أن تكون هذه البلاد المقدسة في منال بعيد عن كل ما يشوبها من أعمال تخريبية وأفكار تحريضية لئلا نكون نعمة الله العلي القدير أن يحفظ لنا حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وأن يدوم على بلادنا نعمة الأمن والأمان وأن لا يرينا أي مكروه وأن يكفنا عنبتنا وميلنا ووطننا، واختتم سمو أمير منطقة الباحة وكبير الأمانة بالعرضة السعيدة.

الأمير نايف استقبل الأمير مشعل بن ماجد والأمير محمد بن نايف والمشايخ وأعيان منطقة مكة

جدة - واس: استقبل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية امس بيمكت سموه بجدة بحضور صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية وصاحب الفضيلة والمعالي وقادة القطاعات الأمنية ووجهاء وأعيان منطقة مكة المكرمة وكبار المسؤولين من مدنيين وسكريين الذين قدموا لسموه التهنة بمناسبة عيد الفطر المبارك. وقد بادلتهم سموه التهنة بهذه المناسبة متمنياً للجميع التوفيق والسداد ولبيلادنا العزة والتقدم ودوام الأمن والاستقرار.



الأمير نايف خلال الاستقبال (واس)

سمو نائب أمير تبوك يرعى احتفالات الأهالي

تبوك - علي القرني: بحضور صاحب السمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد نائب أمير منطقة تبوك احتفل مساء امس الاول اهالي منطقة تبوك بعيد الفطر المبارك وذلك بالمنسح المكتشف بمركز الأمير سلطان بن عبدالعزيز الحضاري بتبوك. وتضمن الاحتفال عدداً من العروض الشعبية والفلكلورات المتميزة نالت إعجاب الحضور وقدمتها عدد من الفرق الشعبية. ثم استمع الحضور بعد ذلك لتصديتين شعريتين بهذه المناسبة. بعد ذلك تمأرجح الألوان التي قدمت في لون وأوبريت واحد تتشكل لوحة وطنية راقية بمشاركة جميع الفرق الشعبية نالت إعجاب الحضور. بعد ذلك اصابت الألعاب التارية مساء الموقع ابتهاجاً بهذه المناسبة وسط تنظيم مميز. وقدمت في ختام الحفل العرضة السعودية شارك خلالها صاحب السمو الملكي الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد. وحضر الحفل اصحاب السمو الأمراء ومديرو الامارات الحكومية بتبوك

نيابة عن الأمير عبدالرحمن بن ناصر السالم يرعى احتفالات الخرج بالعيد

الخرج - عبدالرحمن المقرن: نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز محافظ الخرج. رعى الأستاذ مساعد السالم وكيل المحافظة احتفال أهالي الخرج مساء اول امس بعيد الفطر المبارك في الساحة المقابلة لمبنى المحافظة بحضور مديري الدوائر الحكومية ووزراء المراكز واعيان الخرج. وبدأ الحفل باي من الذكر الحكيم تلى

عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض يستقبل وفد من أهالي الباحة بالعيد

الرياض - واس: استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض صباح اليوم الخميس وفد من أهالي الباحة بمرافقة محافظ الباحة الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فيصل بن محمد بن سعود محافظ المنق محمد بن سعد السديري وعدد من المسؤولين. وقرر وصول سموه عرف السلام الملكي ثم أخذ سموه مكانه في القمص الرئيسية للحفل حيث بدأ الحفل الخطابي الذي أقيم بهذه المناسبة بالقرآن الكريم، بعد ذلك التى محافظ المنق محمد بن سعد السديري كلمة رحب فيها بسمو أمير المنطقة ومن ساهم في إنجاح هذا الاحتفال من مساهمين وداريين وفنيين وعاملين.



مساعد السالم